

المجلس (21) | شرح صحيح مسلم | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد الدرس الماظي آآ يعني قرأنا الحديث الاول من كتاب الایمان للامام مسلم رحمه الله وهو حديث عمر بن الخطاب - 00:00:00 رضي الله عنه في قصة الحديث مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله ايات عن الاسلام والایمان والاحسان والساعة واماراتها واجابته ايات على ذلك وصحابته يسمعون وفي اخره - 00:00:21

قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم و قد مر بنا في الدرس الماظي كلام على ما يتعلق بالقصة التي جاءت في اوله وكذلك اه ما حصل منه عندما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وجلوسه يعني بين يديه وسائلته ايات وكذلك - 00:00:41 ما يتعلق بسؤاله عن الامام وانه اجابه بالامور الخمسة الامور الظاهرة التي هي الشهادتان والصلوة والزكاة والصيام والحج وان وانه بعد ذلك سأله عن الامام فاجابه بان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ويوقد خيره وشره - 00:01:07 وذكرنا ان آآ تفسير تفسير الاسلام بالامور الظاهرة جاء في هذا الحديث وتفسير الایمان بالامور الباطنة جاء في هذا الحديث وان الاسلام والایمان من العفاظ التي اذا جمع بينها في الذكر آآ فرق بينهما بمعنى - 00:01:30 وان اخرج احدهما الاخر استوجب المعنيين آآ وان وانه عند الاجتماع كما في الحديث يعني يحمل للسلام على الامور الظاهرة والایمان على الامور الباطنة وان جاء الاسلام وحده دخل فيه - 00:01:50

الظاهرة والباطنة وان جاء الایمان وحده دخل فيه الامور الظاهرة والباطنة وعرفنا ان اول آآ الاصول الستة اللي هي اصول الایمان الایمان بالله عز وجل وان الایمان به يتضمن او يشتمل على الایمان بوجوده وربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته وعرفنا المراد بالربوبية - 00:02:10

وانه وانه توحيد الله بافعاله كالخلق والرزق والاحياء لماته وتوحيد الوذية توحيده بافعال العباد التي هي الخوف الرجاء والدعاء وغير ذلك من افعال العباد. وان اه توحيد الاسماء والصفات ان يثبت لله كل ما اثبتته لنفسه - 00:02:37 واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام عن وجه لائق بكماله وجلاله دون تشبيه اه او تمثيل او تحريف او تأويل او تعطيل بل مع الاثبات والتنزيه كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:02:57 وان وان الحق في الصفات ان يجمع فيها بين الاثبات والتنزيه فيثبت لله ما لنفسه واثبته لرسوله صلى الله عليه وسلم وان ينزعه عن مشابهة المخلوقات كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:03:17 المصير لعدة السمع والبصر هنا في المشابهة فله سمع ذاك الابصار وبصر ذاك الابصار وهكذا جميع الصفات يقال ان الله تعالى متصل بها عن وجه لائق به سبحانه وتعالى وانه - 00:03:37

لا يشابه المخلوقين في صفاتهم والمخلوقات لا تشابهه في صفاته بل له الكمال المطلق وله اه الاتصال بكل كمال والتنزيل من كل نقص. واما المخلوقون فان فان ما يحصل لهم - 00:03:52 من اشياء تضاف اليهم يعني هي تليق بضعفهم وافتقارهم تليق بضعفهم وافتقارهم وعرفنا ان آآ في الدرس الماظي ان اهل السنة انهم توسيطوا بين الفرقتين الضالتين المعطلة والمشبهة وان المشبهة حصل منهم الاثبات والتشبيه والمعطلة حصل منهم التنزيه

والتعطيل واهل السنة حصل منهم - 00:04:12

الاثبات مع التنزيه يعني وسط بين اهل الضلال في هذا الباب وعرفنا ان المشبهة جاءهم البلاء من كونهم اثبتوا ولكنهم لم يتتصوروا الا الشيء الذي يعرفونه وانهم شبها الله بخلقه واما - 00:04:42

المعطلة فانهم لم يتتصوروا اثباتا الا مع تشبّهه ومن اجل ذلك فروا منه الى التعطيل الذي هو في الحقيقة تشبّهه بالمعدومات. ففروا من تشبّهه قبيح الى تشبّهه قبيح قبيح هو تصورهم انه لا يتتصور الذات الا مع التشبّهه - 00:05:17

ثم انهم فروا من هذا هذا التثبيت القبيح ووقعوا في تشبّهه اسوأ منه هو تشبّهه بالمعلومات وان الله عز وجل اذا قيل ليس بحی ولا بکذا ولا بکذا ونفيت عنه الصفات آآ فانه يبقى له - 00:05:43

له لانه لا يتتصور وجود ذات مجردة من جميع الصفات وذكرت في الدرس الماظي ان عبدالبر رحمة الله عليه ذكر في كتابه التمهيد ان المعطلة يصفون المثبتة بانه مشبهه ان - 00:06:02

يصفون المثبتة بانها مشبهها. ثم قال لهم عند من اقر بها نافون للمعبود. يعني انه لا وجود له عند ما دام انهم ينbow عن جميع الصفات فانه لا وجود له. وان الذهبي رحمة الله ذكر هذا - 00:06:22

ابن عبد البر الذي في التمهيد في كتابه العلو وعلق عليه بقوله صدق والله فان الجهمية مثلهم كما قال حمادي بن زيد ان جماعة قالوا في دارنا نخلة فقيل لا لها قوص؟ قالوا لا قيل انها لها كرم؟ قالوا لا - 00:06:42

قالوا اليس لها عشب؟ قالوا لا. اليس لها ساق؟ قالوا لا. قيل اذا ما في ذلك نقلة ما دام انها نخلة كل جميع الصفات منهية عنها اذا ما ما يوجد نقل - 00:07:02

وكذلك الذين يعني يصفون الله عز وجل ينـbow عن الله عز وجل الصفات يعني نتيجة امرهم الى ان يكون معدوما. ولهذا قال ابن القيم في اول اه المقدمة التي بين يدي نيته المشبهه يعبد صنما - 00:07:16

ليعبدوا عدما ثمان هذه الانواع في التوحيد الثالث هذا انواع التوحيد الثالثة التي هي الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هذه اه عرف هذا هذا التقسيم بالاستقراء بنصوص الكتاب والسنة. عرف بالاستقراء بنصوص الكتاب والسنة. انها انها تنقسم - 00:07:36

هذه القسمة الثالثة ومما يبين آآ يعني حصول يعني ذلك بالاستقراء اذا نظر آآ الانسان في اول سورة في القرآن واخر سورة في القرآن وجدتها يعني وجد هاتين السورتين مشتملتين على هذه الاقسام الثالث - 00:07:59

التي هي توحيد الربوبية وتوحيد الوهية وتوحيد الاسماء والصفات فالآلية الاولى في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين وهذه الجملة او هذه الآية مشتملة على انواع التوحيد ثلاثة فان كلمة الحمد لله - 00:08:22

هذا يعني اظافة العباد حمدتهم الى الله عز وجل وانهم يحمدونه هذا توحيد الوهية. لأن الحمد صدر منهم لله وانهم يحمدون الله يعني يقولون الحمد لله يعني هذه الآية الحمد لله يعني حمد - 00:08:41

يعني لله عز وجل فهو توحيد الوهية. واسم الله يعني الذي هو لفظ الجلالة وكذلك الرب هذه من اسماء الله يعني توحيد الاسماء والصفات والاسماء تدل على صفات عشانها تدل على صفات لانها مشتقة وتدل على كل اسم مشتقة يدل على صلة - 00:09:03

وليس فيها اسم جامد واما ما يقال ان الدهر من اسماء الله فهذا غير صحيح والحديث الذي جاء تكسب الدهر فان الله هو الدهر ليس المقصود به ان الله هو الدهر او انه من اسمائه وانما الدهر - 00:09:27

هو مقلب والله تعالى هو الذي يقلبه. الدهر هو هو الزمان. والزمان الله تعالى هو الذي يقلبه. ولهذا يقلب الليل والنهار في يد الامر يقلب الليل والنهار. اذا يعني ليس الدهر من اسماء الله وهذا اسم جامد ولكن اسماء الله كلها ملتقى - 00:09:43

وتدل على معاني التي هي الصفات وكذلك رب العالمين تدل على توحيد الربوبية يدل يدل على توحيد الربوبية. فإذا الانواع التوحيد ثلاثة الذين لغية وربوبية ولا يسمعوا صفات موجودة - 00:10:03

في هذه الآية التي هي اول سورة الفاتحة. الحمد لله رب العالمين والرب من اسماء الله عز وجل كما قال الله عز وجل سلام قولا من رب رحيم سلام قولـ من رب رحيم - 00:10:23

الرحيم من اسماء الله والرب من اسماء الله وفي هذه الاية توحيد رب العالمين توحيد الربوبية وتوحيد الوهية وتوحيد الاسماء

الرحمن الرحيم اسمعني من اسماء الله دالان على صفة من صفاته وهي الرحمة - 00:10:40

دلال على صفة من صفاته وهي الرحمة والرحمن اخص من من الرحيم مصنع من الرحيل يعني يعني بمعنى ان هذه الخصوصية بمعنى ان هذا لا يطلق الا على الله وان كان ذكر الرحيم يعني جاء مضافا الى المؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمـ

00:11:00

الا ان الرحمن رحمة يعني واسعة. ولكنها من ناحية انها اختصاصه بالله هذا خاص لا يقال لغيره رحمة وانما يمكن ان يقال لغيره رحيم

كما جاء وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:11:28

يجب عليه مهنتهم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فوصف نبيه بانه رحيم. والله تعالى رحيم ونبيه رحيم. لكن لا يقال لاحد مخلوقات الرحمن لان هناك اسمى لله لا تطلق الا على الله. وهي مثل ذو الجلالـ 00:11:48 الرحمنـ

الحمد والخلق والباري يعني ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره آآ من سورة الفاتحة في اول تفسيره قال ان هذه اسماء انها لا يسمى بها الا الله عز وجل. وان اسماء اخرى - 00:12:10

يعني يسمى بها الله ويسمى غيره. لكن وتدل على صفة لله ولغيره. لكن ما يضاف الى الله عز وجل يعني يختلف عمله مخلوقين وما يضاف المخلوقين يختلف عما يضاف الى الله. فللله عز وجل الكمال المطلقاـ العبادـ يوصفون بهذه الصفات - 00:12:30

التي تناسب ضعفهم وافتقارهم ولهذا لما قيل لمسيبة الكذاب رحمن اليمامة قيل يقال له رحمن اليمامة غفر بلقب يعني يعني ملازم لاسمـ وهو الكذاب يعني فلا يذكر مسيء الا ومعه الكذاب - 00:12:50

ويذكر مسلمة الا ومصون بانه كذاب. فكان انه اسمـ يعني مركباـ اختص به يعني هذا الرجل الذي وصف او قيل له انه رحمن رحمة لليمامة مالـ يـ يومـ الدينـ وهذا يـدلـ علىـ تـوحـيدـ الـربـوبـيـةـ وـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـالـكـ كـلـ شـيـءـ وـهـوـ مـالـكـ يـومـ الدـيـنـ يعنيـ يـومـ الـقيـامـةـ

00:13:13 يومـ

الحساب يومـ الدينـ يعنيـ يومـ الجمعةـ والحسابـ واللهـ عـزـ وـجـلـ مـالـكـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـمـالـكـ كـلـ شـيـءـ فـلـمـاـ خـصـ يـومـ الدـيـنـ بـانـ اللهـ هـوـ مـالـكـ مـعـ اـنـهـ مـالـكـ كـلـ شـيـءـ؟ـ لـانـ ذـلـكـ الـيـوـمـ يـظـهـرـ فـيـ الـخـضـوـعـ لـربـ الـعـالـمـيـنـ - 00:13:38

من كل حاجة كل يخضع لربـ العالمـينـ ماـ فيـ اـحـدـ يـنـازـعـ اللهـ اوـ يـدـعـيـ انـ لـهـ شـيـئـاـ مـنـ صـفـاتـ اللهـ اوـ مـنـ مـاـ يـخـتـصـ بـهـ اللهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـجـدـ مـنـ قـالـ - 00:13:56

انا ربكم الاعلى ووجد من قال ما علمت لكم من اللهـ غيرـيـ.ـ لكنـ فيـ الـآخـرـةـ وـفـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ماـ فيـ الاـخـضـوـعـ.ـ والـاسـتـسـلامـ وـالـذـلـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـلـهـذاـ قـيـلـ لـهـ اـذـاـ قـيـلـ مـاـ لـكـ يـوـمـ الدـيـنـ.ـ لـانـ ذـلـكـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـعـنـيـ يـخـضـعـ الـجـمـعـيـعـ لـربـ الـعـالـمـيـنـ - 00:14:09

ولا يـبـقـيـ يـعـنـيـ مـنـ كـانـ مـتـكـبـرـاـ فـيـ الدـنـيـاـ يـصـيرـ مـنـ اـجـلـ النـاسـ فـيـ الـآخـرـةـ وـهـذـاـ مـاـ جـاءـ عـنـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ الطـوـيـلـ قـالـ فـيـ اـوـلـهـ هـذـاـ سـيـدـنـاـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:14:30

انا سـيـدـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـوـ سـيـدـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـكـنـ لـمـاـ؟ـ لـمـاـ قـيـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ؟ـ اوـ لـمـاـ قـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ؟ـ لـانـ هـذـاـ يـوـمـ الـذـيـ يـعـنـيـ يـحـمـدـهـ الـأـوـلـوـنـ وـالـآخـرـوـنـ.ـ وـيـسـتـفـيـدـ مـنـ شـفـاعـتـهـ الـأـوـلـوـنـ وـالـآخـرـوـنـ.ـ مـنـ لـدـنـ اـدـمـ الـذـيـ قـامـتـ عـلـيـهـ

00:14:46 السـاعـةـ

فـاـذـاـ يـظـهـرـ سـؤـدـدـهـ عـلـىـ الـجـمـعـ وـهـوـ الـمـقـامـ الـمـحـمـودـ الـذـيـ يـحـمـلـهـ عـلـيـهـ الـأـوـلـوـنـ وـالـآخـرـوـنـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ حـيـثـ فـيـ شـدـةـ مـاـ هـمـ فـيـ الـمـوـقـعـ يـطـلـبـونـ مـاـ يـعـنـيـ الشـفـاعـةـ لـابـنـ اـدـمـ وـمـنـ - 00:15:07

اـولـيـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ خـمـسـةـ الـذـيـنـ هـمـ آآ نـوـحـ وـابـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـكـلـ وـاحـدـ يـعـتـذرـ حـتـىـ تـنـتـهـيـ اـلـيـهـ فـيـقـولـ اـنـ لـهـاـ ثـمـ يـتـقـدـمـ لـلـشـفـاعـةـ وـيـشـفـعـ وـيـشـفـعـ - 00:15:27

الـلـهـ سـيـحـصـ لـلـجـمـعـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ وـالـتـيـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ الـأـوـلـوـنـ وـالـآخـرـوـنـ فـهـذـاـ هـوـ وـجـهـ التـقـلـيدـ لـقـوـلـهـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ معـ اـنـ هـذـاـ يـسـيـدـوـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ هـوـ سـيـدـهـمـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ لـكـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـعـنـيـ الـكـلـ - 00:15:48

يعني احمده وكذلك الذي معنا في سورة الفاتحة يعني فيه خضوع الخضوع من الجميع لرب العالمين بخلاف الدنيا افإن فيهم من يخضع وفيهم من يتجرأ ويتكبر ثم قال ايها نعبد واياك نستعين وهذا تحذير ايها - 00:16:08

لأن ايها نعبد واياك ان نخصك بالعبادة والاستعانة. وقدم المفعول لافادة الحصر ايها نعبد يعني لا نعبدك وحدك ولا نعبد غيرك ونستعين بك ولا نستعين بحد سواك. ايها نعبد واياك نستعين - 00:16:27

ثم قال اهذا الصراط المستقيم وهذا دعاء توحيد الالوهية لأن الدعاء من توحيد البرية يعني وهذا اهم مطلوب واعظم وهو الهدية الى الصراط المستقيم. لأن الهدية الى الصراط المستقيم فيه سعادة الدنيا والآخرة. وهو زاد الآخرة - 00:16:44
وحاجة المسلم الى اليه اعظم من حاجته الى الطعام والشراب. حاجته للهدية الصراط المستقيم اعظم حاجته الى الطعام والشراب لأن لأن الطعام والشراب زيادة الحياة الديووية المنتهية واما آآ الهدية والصراط المستقيم فهو زاد الحياة الباقيه المستمرة التي لا تنتهي - 00:17:03

اهذا الصراط المستقيم ومعلوم ان من دخل في الاسلام فقد هدي الى الصراط المستقيم. لكن كونه يطلب ان يهدى للصراط المستقيم وقد هدي يعني ذلك انه يطلب التثبيت على ما حصل والمزيد مما لم يحصل - 00:17:32

تطلب التثبيت على ما حصل والزيادة على ذلك. اهذا يعني ثبتنا يعني على ما حصل وزدنا يعني من فضل يعني من الهدية والتوفيق ليكون فيه يعني طلبو شيئاً ثبتت على شيء حاصل والمزيد من من الشيء الذي لم يحصل هو الذي يحصل به كمال الانسان - 00:17:51

وعلو مكانته ومنزلته عند الله اهذا الصراط المستقيم. ثم قال يبين ان هذا الصراط المستقيم هو هو طريق اهل التوحيد الذين هم النبيون والشهداء والصديقون صراط الذين انعمت عليهم. النبيين من النبيين والصديقين والشهداء. هؤلاء هم اهل التوحيد. ثم ذكر بعد ذلك السلامة - 00:18:15

من الواقع في ما وقع فيه من خالفوا التوحيد. وقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. غير المغضوب عليهم ولا والمغضوب عليهم يهون والظالون النصارى فاذا اية سورة الفاتحة مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة - 00:18:41

اما سورة الناس التي اخر سورة في المصحف فهي كذلك مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة. فالجملة الاولى فيها او الاية الاولى هي مثل في الجملة الاولى او لا يتلوها في سورة الفاتحة - 00:19:02

اعوذ قل اعوذ برب الناس هذه تدل على الامور الثلاثة. لأن الاستعاذه توحيد الالوهية. اعوذ يعني يلجأ يعني الى رب الناس ويعوذ برب الناس ورب الناس فيها الربوبية وفيها الاسماء والصفات كما سبق ان عرفناها عند قول آآ في سورة الفاتحة رب العالمين - 00:19:17
ذلك الناس في توحيد الالوهية في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لأن من اسماء الله الملك وهو ملك الناس الذي يتصرف بهم كيف شاء هو الذي يدبرهم الذي هو الذي هو خالقهم ورازقهم والمتصرف بهم - 00:19:42

ايه ده يا شيخ؟ الله الناس هذا يعني توحيد الالوهية لأن الله هو المعبود يعني فهو سبحانه وتعالى ملك الناس وهو الله الناس. ففيه توحيد توحيد الاسماء والصفات في قوله ملك الناس - 00:20:04

وتوحيد الربوبية وكذلك الله الناس في توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية الناس الله الناس من شر الوسوس الى اخر السورة الحاصل انها آآ ان مما يوضح هذه القسمة ثلاثية اول سورة من المصحف واخر - 00:20:21

سورة في المصحف التي يعني هما يعني سورة الفاتحة وسورة الناس اه هذا يعني ما يتعلق يعني الركن الاول من الاركان الذي هو الایمان لا ومعلوم ان الایمان بالله كما ذكرت بالامس الامس هو الذي غيره تابع يكون تابعاً له - 00:20:46

ومن لم يؤمن بالله لا يؤمن باليوم الآخر ولا بالملائكة والكتب والرسل ولهذا الامور التي يؤمن بها بعد الایمان بالله مضافة اليه ولهذا قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:21:16

يعني يعني لأنها تابعة للايمان بالله عز وجل. فمن الایمان بالله لا يؤمن بالملائكة ولا بالكتب ولا بالرسل ان تؤمن بالله وملائكته الامر الثاني او النوع الثاني مما او الركن الثاني من اركان الستة اركان الامام هو الایمان بالملائكة - 00:21:36

والملائكة هم خلق خلق الله عز وجل خلقهم وخلقهم كان من نور كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال خلقت الملائكة من نور - [00:22:02](#)

وخلق الجن من نار وخلق ادم مما وصف لكم يعني ماضيه وتراب كما جاء في ايات كثيرة فاذا هذا اصل خلقهم وانهم خلقوا من نور. الملائكة خلقوا من نور - [00:22:17](#)

رجال خلقوا من نار وهو الذهب المتصاعد منها الذي يخرج منها هذا هو الذي خلق منه الجن خلق منه ابليس وذراته تبع له فاذا الملائكة اصل خلقهم انهم من نور كما جاء ذلك - [00:22:33](#)

الحديث الصحيح الذي رواه مسلم الذي ذكرته ثمان الملائكة يعني في خلقهم الذي خلقوا عليه خلقوا ذوي اجنحة كما جاء في اول سورة فاطر جاء الملائكة رسلا اولى اجرها مثنى وثلاثى ورابع يزيد فوق ما يشاء - [00:22:54](#)

وجبريل له ست مئة جناح يعني حجمه كبير ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم رأه مرتين مر عند وانتهى ومرة يعرف وهو قد سد الافق - [00:23:15](#)

يعني لضخامته وكبر حجمه سد الافق فرأه النبي صلى الله عليه وسلم على هيئته التي خلق عليها ويأتي على صورة ادم كما في اول حديث جبريل هذا حيث جاء على صورة - [00:23:32](#)

بشر غير معروف ويأتي على صورة يحيى بن خليفة الكلبي وكذلك الملائكة جاءوا الى جبريل جاء الى مرأى مريم في سورة بشر وجاء وجاء الملائكة الى ابراهيم ولوط على صورة بشر وهم يتحولون من خلقتهم - [00:23:48](#)

التي كانوا عليها الى ان يكونوا على هيئة الانسان والله على كل شيء قادر يعني هو الذي جعلهم يتحولون من هذه الهيئة التي عليها الكبيرة التي يعني التي هي فيها ذوي اجنحة - [00:24:09](#)

الى هذه الهيئة التي هيئه الانسان وخلقته الانسان فهم خلقوا يعني ذوي اجنحة وهم يعني يرون الانس والانس لا يرون عليه ايش؟ والانس لا يرون مثل الجن يرون الانس والانس لا يرون - [00:24:26](#)

ولهذا فان مجالس العلم تحضرها الملائكة مجالس الذكر تحضره الملائكة والناس لا يرونها. مجالس الخنى والفحور تحضرها الشياطين والناس لا يرونها والناس لا يرونهم هم يرون الناس والملائكة يرون الناس والناس لا يرونهم - [00:24:51](#)

فاذا هذا هو خلقهم الذي خلقوا عليه هو ما يتحولون اليه باذن الله والادلة الدالة على ذلك من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صل الله عليه وسلم ثمان الملائكة موكلون باعمال - [00:25:16](#)

موكلون باعمال منوطه بهم يقومون بها فمنهم الموكل بالوحى ومنهم الموكل بالسحاب ومن موكل بالجبال ومنه الموكل بالارحام الجنة فمنه وكيد النار كل ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم منها من من اعمال انيطت بهم يجب الایمان بها. لان [00:25:36](#)

بالملايكة من الایمان بالغيب بل اصلي من الستة كلها من الامام الغيب الایمان بالله من الایمان بالغيب. الناس لا يعرفون عن الله الا ما جاء في الكتاب وسنة رسوله لا يعرفون عن الله ولا يعلمون عن الله الا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم - [00:26:07](#)

وكذلك الملائكة لا يعرفون عنهم الا ما جاء في الكتاب والسنة وكذلك الرسل لا يعلمون عنه الا ما جاء في الكتاب والسنة يعني ذكر اسمائهم واخبارهم وما جرى لهم مع اهلهم لا يعرفون الناس ذلك الا عن طريق الكتاب والسنة - [00:26:26](#)

وكذلك الكتب التي انزلها الله عز وجل لا يعرفها الناس الا عن طريق الكتاب والسنة. وكذلك اليوم امور غريبة لا تعرف الا عن طريق الكتاب والسنة. وكذلك الایمان بالقدر ايضا كذلك من الغير الذي لا يعرف الا يعني بالطريقة الكتابية - [00:26:42](#)

والسنة اذا جميع اركان الایمان من امور الغيب التي لا يتكلم فيها الا بدليل ولا يعني يذكر فيها شيء الا وفقا لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم - [00:27:01](#)

واما يعني اعدادهم فهم جند لا يعلمه الا الله عز وجل قد جاء في الحديث ان البيت المعمور وهو في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه. اللي دخله مرة ما يرجع اليه مرة ثانية. يجي يجي ملائكة غيره - [00:27:20](#)

يأتي ملائكة غيره يعني كل من دخله لا يرجع اليه مرة اخرى يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة فهذا يدل على كثرتهم ولذلك الحديث الذي جاء في صحيح مسلم انه يؤتى بجهنم يوم القيمة ولها سبعون الف زمام - [00:27:40](#)

مع كل زمام سبعون الف ملك سبعين الف هؤلاء يجرون النار كما جاء ذلك في الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا كل شيء جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن عن الملائكة يجب الايمان به - [00:28:02](#)

والتصديق وانه حق على حقيقته لانه آآآ جاء من الطريق التي لا يعرف آآذاتها عن طريق الوحي لانه جاء في شيء في الاصل الذي يرجع اليه والذي لا يعرف الا عن طريق الكتاب والسنة - [00:28:25](#)

ثم الايمان بالكتب وقدم الامام بالملائكة على الايمان يعني بالكتب وكذلك الرسل لانهم هم الذين يأخذون عن الله وهم الواسطة بين البشر وبين الرسل من وبين الله عز وجل اذا جبريل يعني يتلقى من الله وينزل به على رسول الله عليهم الصلاة والسلام - [00:28:47](#)

ولهذا بدأ بالملائكة بدأ مقدم ذكر الملائكة على ذكر غيرهم. ثم ذكر الكتب التي تنزل بها الملائكة لانه ذكر الاخذ عن الله ثم ذكر بعده الذي يأتي به من الله وهو الكتب والوحى الذي - [00:29:18](#)

الملك او الملائكة من الله سبحانه وتعالى يعني الى الرسل بعد الامام بالملائكة والايمان بالكتب امام الكتب والملائكة يقال لهم رسول ولا يقال لهم انباء جعل الملائكة رسا - [00:29:39](#)

قال الله يوصف الملائكة رسا ومن الناس لكن ما جاء انه يطلق عليهم انباء بخلاف البشر فانه عليهم رسول ويصلح عليهم انباء قدر عليهم منهم رسول ويطلق عليهم انهم انباء والملائكة يطلق عليهم منهم رسول ولا يطلق عليهم انهم انباء - [00:30:02](#)

والكتب التي انزلها الله عز وجل على رسلي يعني يؤمن بما ذكر للقرآن وما لم يذكر نؤمن بالذكور وغير الذكور والله عز وجل ذكر او ذكر في القرآن ان صحف ابراهيم وموسى والزبور والتوراة والانجيل. هذه - [00:30:22](#)

هي التي ذكرت في القرآن يعني ابراهيم وموسى وزبورة داود والتوراة والانجيل اما صحف ابراهيم وموسى وذكرت في القرآن في موضعين لسورة اه الاعلى في اخرها وفي سورة النجم قرب اخرها - [00:30:49](#)

وذكر يعني في آآية في سورة الاعلى قبل ذكر اصحاب ابراهيم موسى شيئاً مما ذكر فيهم شيئاً مما ذكر فيهما ذكرهما شيئاً مما ذكر فيهما. صلى الله ان هذا الذي - [00:31:13](#)

الا في الصحف الاولى وذكر قبل ذكرهما شيء مما فيهما ومعلوم ان هذا انما كان بلغتهم ذكر باللغة العربية التي نزل بها القرآن فاذا هذا يعني الذي ذكر بهذه اللغة هو يعني هو الذي ذكر في آآ صحف ابراهيم وموسى - [00:31:37](#)

في لغتهم او بلغتهم لان الله عز وجل يعني يرسل كل رسول بلسان قومه وتنزل الكتب بلسانهم تنزل كتب بالسنتهم في اول سورة اول سورة ابراهيم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - [00:32:01](#)

وما رسمه من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وذكر في سورة النجم ابراهيم وموسى وذكر بعدهما شيء مما فيهما موسى وابراهيم الذي وفي الا تزروا اجره هذا مذكورة في صحيح ابراهيم وموسى الا تزر واسعة - [00:32:21](#)

وما بعدها. اذا ذكر في سورة النجم ابراهيم وموسى وذكر بعدهما شيء مما فيهما. وفي سورة الاعلى ذكرت صحف موسى وذكر قبلهما شيء ما فيهما اما جيبيور داود ذكر في القرآن في موضعين - [00:32:46](#)

وبلفظ واحد من سورة الاسراء وفي سورة النساء ولفظه واتينا داود زبورا جاءت هذه الجملة من الاية بهذا اللفظ في الاسراء وفي النساء. واتينا داود زبورا اما التوراة والانجيل فهي اكثر ما ذكر في القرآن من الكتب السابقة - [00:33:03](#)

وثورات اكثر ذكرا. اكثر ذكر من الانجيل الم يذكرنبي في القرآن مثل ما ذكر موسى وموسى اكثر الرسل ذكرا في القرآن وكتابه التوراة اكثر الكتب ذكرا في القرآن ويأتي ذكره بلفظ الثورات وبلفظ الكتاب - [00:33:28](#)

بلفظ الكتاب ويأتي بلفظ الفرقان والظباء يعني لكن اه اكثر ما يرد بلفظ الثورات وبلفظ الكتاب الفين وخمسة الكتاب يعني في عدة

ايات يعني مقصودة التوراة والكتاب يطلق ويراد به العموم ويراد به الفصوص - [00:33:51](#)

يراد به خصوص القرآن وخصوص التوراة ويراد به الكتب المراد به الكتب وقد جمع الله عز وجل بينهما لقوله يا ايها الذين امنوا [00:34:21](#)
امنوا بالله ورسوله كتاب الذي نزل رسوله والكتاب الذي انزل من قبله - [00:34:21](#)

فان الكتاب الذي انزل الرسول هو القرآن هو الكتاب الذي انزل من قبله الكتب لانه مفرد يراد به العموم والكتاب الذي انزل من قبل اي [00:34:43](#)
الكتب ومثله قول الشجرات والوجوه ولكن البر من امر الله لا يستفيد هو الكتاب والنبين اي والكتب - [00:34:43](#)

فان فانه يراد بالكتاب آآ وهو بهذا اللفظ الكتب ولذلك الكتاب ومصدقا لما بين يديه من الكتاب ومعينا عليه الكتابة الاولى القرآن [00:35:02](#)
ومصدقا كتابه يعدل في الكتب السابقة للكتب السابقة - [00:35:02](#)

فاما التوراة تأتي كثيرا بلفظ الكتاب وتأتي كثيرا بلفظ الثورات وبعد ذلك الانجيل الذي انزل على عيسى عليه الصلاة والسلام وقد ذكر [00:35:27](#)
يعني في مواضع كثيرة منها القرآن اه وانزل الله كتابا اخر غير هذه الكتب - [00:35:27](#)

كما قال الله عز وجل قد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. اين الكتب اليست الكتب محصورة في هذه التي ذكرت [00:35:56](#)
في القرآن بل هي وغيرها ويذهب بدل لذلك هذه الاية فقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان - [00:35:56](#)

انزلنا معهم الكتب نزلنا معهم الكتاب فاما الكتاب يأتي يراد به المفرد ويراد به الجنس يراد به المفرد كما يأتي كثيرا في القرآن يراد به [00:36:19](#)
القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:36:19](#)

وكذلك التوراة في ايات كثيرة فيها ذكر الكتاب اذا هذه اه هذا الذي سمي في القرآن نؤمن به باسمه هو الذي لم يسمى [00:36:39](#)
نؤمن به وان لم نعرف اسمه - [00:36:39](#)

ويدل لذلك هذه الاية الكريمة التي نعم الكتاب والميزان ثمان هذه الكتب التي انزلها الله عز وجل على رساله يعني مشتملة على كل ما [00:36:57](#)
فيه الخير لمن انزلت عليهم. وكلها - [00:36:57](#)

من كلام الله عز وجل وكلها حق منزلة من عند الله عز وجل الكتب كلها من كلامه وهي منزلة غير مخلوقة وهي منزلة غير مخلوقة [00:37:16](#)
الذى وهي من جملة كلامه وكلام الله غير محصور كلام الله لا ينحصر - [00:37:16](#)

لانه سبحانه وتعالى لا بداية له فلا نهاية لكلامه ولا نهاية له فلا نهاية لكلامه غير محصور والمخلوقون كلامهم محصور لان لهم [00:37:46](#)
بداية وله نهاية لهم بداية ولهما نهاية فكلامهم محصور. والله عز وجل لا بد له ولا نهاية له. فكلامه غير مقصود - [00:37:46](#)

ولهذا جاء ايتان في القرآن تدلان على ذلك في اخر سورة الكهف اه كله كان البحر مدادا لكلمات ربى لانها فدا البحر قبل [00:38:09](#)
ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا - [00:38:09](#)

يعني لو كان البحر كله بداية حبر يكتب به لذة البحر ولو اضعاف لانه محصور هو مع شعنه واتساعه محصور له حد ينتهي اليه ولو [00:38:28](#)
اخراج منه كل يوم يعني مقدار لا جاء يوم ينتهي. يعني ذلك الشيء لانه محصور - [00:38:28](#)

اما كلام الله عز وجل فليس محصور تفدي البحور لو كانت مدادا ولا ينفذ كلام الله ولا كلام الله فهذا يدل على سعته وكثنته وانه لا [00:38:54](#)
ينحصر. لانه لا بداية للمتكلم به ولا نهاية للمتكلم به - [00:38:54](#)

ماذا حصل؟ والالية الثانية في سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة اضحي ما نفيه كلمات الله [00:39:11](#)
يعني لو كان البحر الذي يشاهده الناس - [00:39:11](#)

وكل ما في الارض من من اعواد الشجر اقلام يكتب له الاقلام ونافذة البحور ولا ينفذ كلام الله عز وجل ولا ينفذ كلامه سبحانه [00:39:26](#)
وتعالى وكلامه كما يعني ذكر اهل العلم هو يعني قديم النوع حاجة الى حاج - [00:39:26](#)

عديم النون بمعنى ان الله متكلم بلا بداية لم يكن غير متكلما ثم تكلم بل هو متكلم بلا ابتداء ويتكلم بلا انتهاء وكلامه تابع لمشيئته [00:39:49](#)
وارادته يتكلم اذا شاء كيف شاء - [00:39:49](#)

فكلم موسى في زمانه الله عز وجل وكلم الله موسى الراكمي وسمع موسى كلام الله من الله وكلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم [00:40:07](#)
ليلة المعراج ويكلمه في الجنة اذا دخل الجنة - [00:40:07](#)

هذا من احد الكلام الذي حصلت في تلك الاذمان في زمن موسى حصل له كذا وسمع كلام الله من الله وفي زمن محمد صلى الله عليه وسلم لما عرج به سمع كلام الله من الله - [00:40:22](#)

و اذا دخل الجنة الجنة يسمعون كلام الله من الله اذا هذا من احادي الكلام التي تقع في الاوقات التي شاء الله ان تقع فيها فهو قديم النوع حادث الاحاد لا يقال ان الكلام كله قديم وانه انتهى - [00:40:35](#)

وان الله لا يتكلم كيف شاء بل هو متتكلم بالابتداء ويتكلم كيف شاء بلا جهة يتكلم كيف شاء بلا انتهاء هذا الكلام اللي كلامه موسى حصل في زمن موسى ولم يكن هذا في الازل انه يقول يا موسى ان هذا كلام ازلي - [00:40:52](#)

يعني وليس حاصلا في زمن موسى بل هو حاصل في موسى وسمع موسى كلام الله. ولهذا طمع في الرؤيا ورغم في الرؤيا لما سمع الكلام اراد ان يرى ربه - [00:41:13](#)

فأخبره بأنه لن يراه وذلك لأن رؤيته اكمل نعيم اذ دخره الله في اهل في اهل دار النعيم فلا يكون في الدنيا وانما يكون في الآخرة وهم في الدنيا لم يعطهم القوة التي يتمكنون بها من رؤيته لو اراد لو اراد ذلك ولكن - [00:41:26](#)

في الآخرة يقويهم ويقوي ابصارهم حتى يرونه سبحانه وتعالى. ولهذا جاء في الحديث قال حجابه النور لو كشف لاحرق سبحة وجهه ما انتهى اليه بصرنا من خلفه وجهه اليه بصره من خلقه - [00:41:51](#)

اذن هو سبحانه وتعالى نتكلم بلا ابتداء ويتكلم بلا انتهاء وكلامه غير محصور والبحور الظاهرة محصورة والاشجار محصورة اه وهي تنفذ ولا ينفذ كلام الله كما جاء في هاتين الآيتين ان الكلمتين في سورة الكهف - [00:42:09](#)

وسورة لقمان اما القرآن الكريم فله ايجاد على غيره من الكتب السابقة فهو اولا معجز معجز يعني ما احد يستطيع ان يأتي بمثله واهل الفصاحة والبلاغة الذين اشتهروا بالفصاحة والبلاغة - [00:42:32](#)

عجزوا ان يأتوا بمثله ولا يستطيع ان يأتي بمثله هذا من ميزاته فخلاف الكتب السابقة ما وصلت بهذا الموصف بانها معجزة بين موسم القرآن بانه معجز وكانت معجزات الانبياء السابقين وقتية - [00:42:56](#)

تحصل في زمانهم وتنتهي ولا يبقى الا ذكرها. واما معجزة القرآن فهي باقية مائة من حين بعثه الله الى قيام الساعة والله الى قيام الساعة يعني والتحدي قائم ليس منتهيا بل هو مستمر - [00:43:15](#)

وقد اخبر الله عز وجل انه لو اجتمع الناس والجن عليه يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فاذا جزء من ميزاته الاعجاز - [00:43:33](#)

والاعجاز جاء التحدي لاهل الفصاحة والبلاغة في ان يأتوا بمثله ثم تنزل اليه عشر سور ثم تنزل الى سورة في القرآن او اقصى سورة في القرآن سورة العصر وسورة الكوثر وسورة الاخلاص - [00:43:48](#)

ومع ذلك هذا المقدار ما استطاعوا ان يأتوا بمثله. التحدي بسورة واحدة واقصى سورة في القرآن هذه سور ومع ذلك لم يأتوا او لم يدعوا انهم يأتون بشيء يماثل يعني هذا يماثل هذا - [00:44:11](#)

ولو بهذا المقدار الذي هو اقصى صورة اما اية فلا يكون فيها اعجاز يعني اية مجرد اية ان اه مثل مدحهاتان اية ولا يكون فيها اعجاز ولا ما حصل التحدي بالالية. حصل التحدي بالشوري. اما دامتان - [00:44:29](#)

هذه اية كلمة واحدة فلا يحصل التحدي الا بالسور الا بالسورة والسورة اقصرها هذه السورة الثلاث ولم يستطع احد ان يأتي بمثل هذا القرآن وقد ذكر الشوكاني في اول تفسير سورة المائدة - [00:44:50](#)

يا ايها الذين امنوا العقود الكندي طلب منه اصحابه ان يأتي لهم بشيء مثل القرآن فاحتفى اياما واغلق على نفسه البيت وجعل يحاول ان يأتي بشيء ما في القرآن ثم خرج بعد ايام معلن الالفلاس - [00:45:12](#)

وقال انه لما دخل فتح المصحف وقع عنده اول اية في سورة المائدة فجعل يحاول يأتي بشيء يشبهها او يماثلها قال فعجزت ولم افعل يعني فحاول وخرج للنتيجة للافلاس الشيخ محمد رشيد رضا رحمة الله ذكر في اول كتابه المنار - [00:45:33](#)

نزل منار ان قصة عن رجل من النصارى يعني اه يعني تكلم في القرآن وذكر سورة الفاتحة وقال انها يعني كلام فيه حشو وفيها كذا

وانه يمكن اختصارها في خمس كلمات او خمس جمل - 00:45:58

ثم ذكر هذه الجمل الخمسة التي ذكرها ورشيد رضا تكلم بين فساد كلامه وكان قال في اول ما قال فيه كان طریقاً بهذا النصراني بدلًا 00:46:20 يفكر في اختصار الفاتحة ان يفكر في اختصار الالله -

التي يعبدوها قومه يعني بدل ما يفكر باختصار الفاتحة يفكر باختصار الالله. الذين يعبدون مع الله آلهة اخرى. والذين يقولون ان الله بارت بثلاثة يقولون ان الله ثالث ثلاثة ما يفكر باختصار الفاتحة يفكر باختصار الالله - 00:46:42

ثم ذكر يعني فساد تلك الجمل التي ذكرها وهي في اول تفسير المنام في اول تفسيره للمنام اذا يعني الكتب يعني يجب الایمان بها وكذلك القرآن من خصائصه هذه الخصيصة الاولى انه محفوظ وانه تكفل بحفظه - 00:47:00

روينا له الحافظون ان احنا لذكرى وانا له لحافظون الكتب السابقة ما حصل لها ذلك حصل فيها التحرير والتبديل. بل كان موجوداً في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. التحرير والتبديل في التوراة والانجيل - 00:47:27

فإذا الكتب السابقة يعني ما حصل لها مثل ما حصل القرآن وهو كونه يعني محفوظة ولا يعني يعني يحصل لها التحرير والتبديل ومحفوظة في الصدور بالحفظة الذين يحفظونه باللائيين ومحفوظة في السطور يعني في المصاحف - 00:47:42

محفوظة في المصاحف وفي صدور الحفظة ولو احد زاد كلمة او حرفًا تتبه له الحافظون الذين هم باللائيين من الناس فإذا منها ايضاً انه كونه محبوب الخاصة الثالثة انه نزل منجماً - 00:48:04

مفرقاً في ثلاثة وعشرين سنة السابقة فانها تنزل دفعة واحدة تنزل جملة واحدة ولهذا قال الكفار يعني اعترضوا على هذا فقالوا لنا نزلنا في القرآن جملة واحدة العقل جملة واحدة الله اكبر في انه نزل هو مفرقاً - 00:48:26

وفي وفي نزولهم فرقاً فائدة. فائدة ترجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفائدة ترجع للناس. في الصحابة اما الفائدة لتركع الرسول صلى الله عليه وسلم فهي تثبته يعني تصليته - 00:48:49

وانه اذا حصل له شيء من الاذى نزل عليه ايات في قصص النبي من الانبياء فيها ما جرى بينه وبين قومه وما حصل بينه وبينهم وما للرسول صلى الله عليه وسلم باقل ان يثبت بهؤك - 00:49:04

انما جعلناه كذلك منجماً لثبت به ادم ووعد الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اذا حصل له شيء حصل له اذى ينزل عليه شيء من القرآن يصل فيه تثبيت وتسليم - 00:49:22

الامر الثاني انه ترجع لصحابة وانهم يتمكنون من حفظه يتمكنون من حفظه لانه اذا نزل يعني ايات يتلقونها ويحفظونها ويفهمون معانيها ثم بعد ذلك اذا نزل شيئاً بعدها ايضاً يشتغل به - 00:49:35

فصار يعني كونه يأتيهم مفرقاً وبمناسبات متعددة يعني هذا في التمكّن ولهذا قال القرآن فرقناه آآ لتقرأه الناس على بكت راه نسأله يعني على حال بعد حال ما هو دفعه واحدة - 00:49:56

يأتيهم مرة واحدة يعني فهو نزل مفرقاً يعني لكل لان يقرأ عليهم في كل كل ما نزل يقرأ عليهم في حينه ثم بعد ذلك يشتغلون به وينزل بعده شيء يعني يكون فرغوا من الذي قبله فينتقلون اليه - 00:50:16

ادي من خصائص القرآن ومن خصائصه انه مهممن على الكتب السابقة محاكم عليها ومحبر عنها ولا تعرف الكذب السابق الا عن طريقه الكتب السابقة لا يعرف الناس عنها شيئاً الا ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:50:35

في الكتاب او سنة لا يعرف الناس يعني شيئاً عن ما في الكتب السابقة الا ولهذا يعني جاء في قرآن كريم ذكر شيء في التوراة الانجيل كتبنا عليك فيها ان نسب النفس والعين بالعين. يعني هذا موجود في التوراة - 00:50:59

وجاء في التوراة يعني امور يعني هي لا شك ان هذا الكتاب المنزل ولا توجد في الكتب المبدلة وهي صفة الصحابة رضي الله عنهم التي ذكرها الله في اخر سورة - 00:51:20

في اخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار بينهم تراهم ركع سجداً من الله ورضوانه سبباً لهم في وجوههم من احدى السجود ذلك مثله في التوراة يعني هذه صفتها في التوراة - 00:51:39

ثم قال ومثله في الانجيل كزعر اخرج يا زلمة خرجت يعني فذكر في اولها صفة الصحابة في التوراة وفي اخرها صفة الصحابة في العجيين يعني هذا الذي ذكره الله في القرآن انه موجود في الانجيل - [00:51:53](#)

نؤمن بأنه موجود في الثلاثين دين المنزلة لكن لا وجود له في الكتب المبدلة المفضلة للبيد اليهود والنصارى لا يوجد هذا الثناء على الصحابة فيها ولكنه بالكتب المنزلة بلا شك لانه جاء في القرآن. انه موجود. فنحن نؤمن بوجوده وان لم يكن موجودا في ايدي - [00:52:12](#)

اليهود والنصارى فيما هو باليديهم مما حرف واما مما بدل اذا هذه من صفات من ميزات القرآن يعني كونه معجز وقد كان يعني معجزة خالدة لان الشريعة خالدة ومن لم يسابقون فكانت مدعاتهم مؤقتة وتأتي شريعته بعدها - [00:52:36](#)

ويأتي معجزة كما جاء في موسى جاء معجزة العصا التي انقلبها الله حياة تسحق وعيسى كونه جبريل لكن ما هو يعني يحصل منه اشياء ذكرها الله في القرآن في اشياء وقته - [00:53:03](#)

يعني يشاهدها ما كان في زمانه ومن بعدها ومن بعد زمانهم لا يعرفون الا هذه الاخبار لا يعرفون لهذه الاخبار التي جاءت عن امر كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:20](#)

اذا هذه من ميزات القرآن الكريم ويعتقد في الكتب المنزلة كلها انها حق وانها منزلة من عند الله وانها غير مخلوقة وانها مشتملة على كل ما فيه سعادة من انزلت اليهم اذا اخذوا بها - [00:53:36](#)

وان من اخذ بها ريح غنم وريح ومن اعرض عنها خاب وخشى ومن اعرض عنها خاب خاب وخسر لانها انزلت لهداية البشر فمن وفق للأخذ بما فيها في زمانهم وهو وهو الموفق وما كان بخلاف ذلك فهو وهو المخذول - [00:53:58](#)

المحروم الذي لم يحصل له التوفيق للأخذ بتلك الشرائعة وبتلك الكتب التي انزلها الله على رسوله الكرام عليهم الصلاة والسلام اه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:54:20](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. رحمة الله الصواب وفقكم للحق كفاكم الله وعافاكم نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين اجمعين امين يقول هل حديث جبريل يدل على جواز - [00:54:45](#)

من دخل على مجلس ان يبدأ بالكلام بغير سلام انه لم يذكر فيه ان جبريل سلم عليهم في اول اذا جاء في الحديث بعظ طرق الحديث انه سلم يقول احسن الله اليكم ما معنى الكلام النووي رحمة الله؟ يقول ائمتنا من المتكلمين او اصحابنا من المتكلمين - [00:55:03](#)

يعني معلوم ان اصحاب الشافعى وكذلك اصحاب المذاهب الاربعة يعني فيهم اناس على عقidiتهم وعلى منهجهم وعلى طريقتهم في يعني في الصفات وفيه اناس خرجوا عن منهجهم وطريقتهم الى الطرق المحدثة التي يعني تلي بها يعني من - [00:55:29](#)
ابتلي بها فيعني المتكلمين لا يشتغلوا بعلم الكلام لكن لا يقال انهم هم يراديهم يعني خصوص الذين كانوا على منهج السلف بل من اتباع الأئمة من يكونوا خارج عن مذهبهم في العقيدة - [00:55:56](#)

عن منهجهم في العقيدة وكذلك ايضا خارجا عن منهجهم باتباع الدليل. المتكلمين احسن الله اليك نعم المتكلمين يعني المراد بهم الذين يشتغلوا بعلم الكلام وغالبا ما يطلق على من خرجوا عن منهج السلف - [00:56:14](#)

ومعلوم ان اصحاب المذاهب الاربعة واتباعهم يعني منهم من جمع بين امررين ذميمين يتعرض لهم في الفروع ولا يوافقهم في الاصول ولا يوافقه في الاصول والذين هم على منهجهم وطريقتهم يوافقونهم بالاصول - [00:56:36](#)

وهي العقائد يعني وكذلك يأخذون بما يوصي لهم من التعويل على على ما دل عليه الدليل وما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيعني من اصحابهم من كان على هذه الطريقة - [00:57:02](#)

يعني يأخذ ما هم عليه في الرسول يأخذ بوصاياتهم فيما يتعلق بالاحكام والفروع وان انه اذا صح الحديث فهو يعني مذهب كل واحد منهم اطلع عليك بمجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة هل عرف وقته - [00:57:23](#)
من اي سنة بادلك هذا ارسل لنا من كلام الشوكاني فتحي القدير قال وحكي النقاش ان صاحب الفيلسوف الكندي قالوا له ايها الحكيم

اعمل لنا مثل هذا القرآن. فقال نعم اعمل مثل بعضه - 00:57:47

واحتجب اياما ثم خرج فقال والله ما اقدر ولا يطيق هذا احد اني فتحت المصحف فخرجت سورة المائدة فنظرت فاذا هو قد نطق بالوفاء ونهى عن النكث وحلل تحليل - 00:58:08

الى وحلل تحليلها عاما ثم استثنى بعد استثناء ثم اخبر عن قدرته وحكمته في سطرين ولا يقدر احد ان يأتي بهذا يقول هل الملائكة يومتون آآ الله عز وجل قال - 00:58:26

يعني يعني كل كل يموت الا يعني الا هو سبحانه وتعالى لكن في اناس خلقوا للبقاء يعني مثل الحور العين يعني مثل الحور العين لانهن يعني في الجنة وهن باقيات. ولا يمتن وملك الموت يعني جاء - 00:58:45

يعني الموت جاء مش ملك الموت انه على صلاة الكبش والنار. اما بالنسبة للملائكة كلهم هل يحصل لهم هذا الشيء او لا يحصل ؟ الله اعلم هل القرآن من كلام الله الحادث ام من كلامه القديم - 00:59:05

اه كلام الله عز وجل لا تكلم به يعني وانزله بزنا الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك قد كتبه في اللوح المحفوظ اما كونه يعني كان متكلما به بنفس القرآن بلا ابتداء - 00:59:26

هذا لا يقال لان هذا شيء يعني حصل وحصل بعد وقائع وبعد امور تجري فلا يقال انه انه يعني كلام هذا تكلم به بلا بداية. وانما نوع كلامه بلا بداية. نوع الكلام - 00:59:44

لا بداية له واما احاديه وافراده فانها تكون في الوقت الذي شاء الله ان يكون فيه ماذا يقول ؟ هل هناك صفات اخرى لله توصف بانها قديمة النوع حادثة الاحاديث غير صفة الكلام - 01:00:03

هاك هاك قوله تعالى لقد ارسلنا رسالتنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب هل هذه الاية تدل على ان كل رسول انزل عليه كتاب بلا استثناء نعم هذا هو الاصل هذا هو اللي تدل على الهملا فقد ارسلنا رسالتنا في البيانات وانزلنا معهم كذا - 01:00:24

يعني مع كل رسول كتاب مع كل رسول كتاب لكننا لا نعرف هذه الكتب كما لا نعرف الرسل الا الذين ذكروا في القرآن الذي نسبة في القرآن يعني انا يعني نذكرون باسمائهم ومن لم يقتصر علينا نؤمن به وان لم نعرف اسمه - 01:00:45

وكذلك الكتب منها ما عرفنا اسمه ومنها ما لا ينافسنا ذكر النبوة رحمة الله في معنى التوفيق انه خلق قدرة الطاعة وفي الخذلان انه خلق قدرة المعصية هذا انا سبق اني سألت عن هذا السؤال - 01:01:08

واجبت عليه قدرنا ان ان كل ما يحصل من الانسان كل ما يحصل للانسان فهو خلق الله وما خلقكم وما تعلموا ما تعلمون. خالق العباد وخلقوا اعمال العباد لكن لا يعني ذلك - 01:01:28

ان العباد لا اراده لهم ولا مشيئة لهم وانهم مسيرون لو قلت فيما مضى ان انه مسيرون مخرون يعني مخرون باعتبار انهم بين وترك الخير وترك الشر وفيهم من يختار طريق الخير وهو بقضاء الله وقدره - 01:01:46

ومنهم من يختار طريق الشر وهو بقضاء الله وقدره يعني وهم مسيرون باعتبار انه لا يحصل منهم شيء لم يشاء الله عز وجل بل كل ما وجد وكل ما حصل الله قد شاء - 01:02:09

ولكنه ما حصل يعني للناس من غير قهرا واجبارا وانما حصل يعني اه لهم لان يعني عطوه عقول يميزون بها ولكنهم لا يحصل منهم شيء خارج عن مشيئة الله ورده. فكل ما يحصل منهم هو بمشيئة الله كما قال - 01:02:25

الى شبعك ويسقيك وما ت שאون الا ان يشاء الله رب العالمين وقلت يعني فيما مضى ان الجبر والاختيار يعني يتبيّن بالفعل الذي والشيء الذي ليس براتب فالانسان اذا اكل وشرب وقام وقعد وتصرف هذا فعله. لكنه بمشيئة التابعه لمشيئة الله - 01:02:55

لكن اذا حصل له ارتفاعات في يده لا يقال هذا بيرته ولا شيء هذا خارج عن شيء ويقال هذا وصف له ولا يقال فعل له ما يقال انه فعل وارتعاش وانما قال وصف بالارتعاش - 01:03:26

وقد ذكرت لكم في ان النحوين يعرفون الفاعل في قولهم اسم مرفوع يدل على من حصل منه الحدث او قام به الحدث من حصل من حصل من حدث اكل وشرب ومن يعني ومن قام به الحدث مثل مرض ومات - 01:03:40

مرمى ومات وارتعش وارتعشت يده لأن هذا ليس من مشيئة الوريرات فمرضه ليس بمشيئته وموته ليس بمشيئته وارتعاشة ليس بمشيئته. لكن أكله وشربه وذهباته وظربيه واحسانه واسعاته بمشيئته يقولون شيخنا الفاضل نحن مجموعة من الطلاب عازمون في هذه الأيام بالذهاب إلى دماج من أجل الجهاد - 01:04:02

علماً بأننا قد استأذنا أباءنا فاذنوا لنا. فهل من نصيحة تقدمها لنا أنا مقصود عن هذا مراراً وقلت إن أهل اليمن يعني لاذن لهم يعني والدوهم فإنهم يذهبون فإنهم يذهبون. نعم - 01:04:28

جزاكم الله خيراً سبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا - 01:04:50